ثم انه دخل على الملك وقام بين يديه واستاذنه
في الكلام فاذن له

مخاطبة الوزير الرابع

للملك فقال الحمد لله الذي لم يجعلك عجولا
فتندم ولا ظالما فتنغم بل حليما تترحم وانك
لكما قال الشاعر

ملك له كل الملوك خواضع يرى الحلم والصبر الجميل جميل

ايها الملك لو كنت سايرا في بعض الفلوات والقفار
وانت في اشر ما يكون اذ خرجت الى ارض ليس
فيها ماء فلم تزل كذلك حتى اجهدك العطش ومن
معك فبينما انتم كذلك في اشد ما يكون اذ دخل
عليك البشير بظهور عين ماء فاشرابت وفرحت
وفرح من معك اذ اتاك بعض الحساد المردة
وقال ان في اصل هذه العين جيفة ونتن
شديد ويخشى منه هلاك الناس والصواب ان
تردم وتسد أكنت ايها الملك تفعل من غير اختبار
بنفسك او بامر من تثق به مع حاجتك الى ذلك
وتلهفك الى مائها قال لا افعل ذلك الا عن
بصيرة فقال ايها الملك فتثبت في هذا
الامر الذي عزمت عليه من قتل ولدك وثمرة فوادك
بقول جار بر خبيثه مع حاجتك اليه

ولا

جرى على

فلا تعجل ايها الملك فتندم كما ندم الحمامي على ما
روجته قال وكيف ذلك قال بلغني
انه كان رجلا حماميا يدخل عنده الحمام كبراء الناس
واشرافهم فدخل عليه ذات يوم شاب حسن
الوجه من عالم الوزراء سمينا ضخما فخدمه
الحمامي بعد ان تجرد من اثوابه ونظر الحمامي
الى ضخمه وسمنه واذا ذكره حقير صغير غايب
في غانته ولم يظهر منه الا مثل البندقة من شدة
السمن فصار الحمامي يتاسف ويتاوه ويضرب
بيد على يد فقال له الوزير ما اصابك وما
شانك وهم يا سفاك ايها الحمامي قال حزنا
عليك اذ انت بهذه النعمة وبهذا الجمال والكمال
وليس لك ما يتمتع به مثل الرجال فقال الشاب
لقد صدقت وذكرتني شيا كنت غافلا عنه واريد
منك ان تاخذ هذه الدنانير وتاتيني بامراة حسنة
حتى اجرب نفسي بها فقال الحمامي سمعا وطاعة
ثم اخذ منه الدنانير وذهب الى زوجته مسرعا
وقال لها ان عندي في الحمام شاب من اولاد
الوزرا لم يرى الراوون مثله حسنا وجمالا وليس
له مثل الناس اير الا مثل البندقة وقد دفع الى هذه
الدنانير واتيته بامراة يجرب نفسه فيها وان